Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعرب عند أصحاب هذه النظرية ، « ليسوا أفضل من غيرهم من الأمم ، ولا أية أمة أفضل من أية أمة » ، و « الناس كلهم من طينة واحدة ، وسلالة رجل واحد » ، « وإنما التفاضل بين الأفراد لا بين الأمم » .

وكما يقول « ابن عبد ربه » في كتابه « العقد الفريد » عن هذه الفرقة من فرق الشعوبية : « وليس تفاضل الناس فيما بينهم بآبائهم ، وأحسابهم ، ولكن بأفعالهم وأخلاقهم ، وشرف أنفسهم ، وبعد همتهم ، وإنما الكريم من كرمت أفعاله ، والشريف من شرفت همته » .

ويقول « أحمد أمين » في كتابه « ضحى الإسلام » : « إن حجة هؤلاء أن في كل أمة الطيب والخبيث ، ولكل أمة محاسنها ومساويها ، وخير ميزان توزن به الأعمال ، الدين أو الخلق . ولسنا نستطيع ذلك في الأمم وإنما في الأفراد ، ففرد خير من فرد بدينه أو بخلقه ، ولاشيء غير ذلك ، وهذا الصنف من الناس يسمّي أهل التسوية ، أي الذين يسوون بين الأمم ، ولا يجعلون فضلاً لأمة على أخرى ، ويمثلهم أكثر المتدينين من العلماء من العرب والعجم ، لأن روح الإسلام وقواعده تؤيد هذا المذهب » .

وإذا تركنا الشعوبية بهذا المعنى « الإنساني » الذي يدعو إلى المساواة ، نجد أن الشعوبية قد تحولت سريعاً إلى نزعة عنصرية شديدة العداء للعرب والتآمر عليهم . وقد وقف زعماء الشعوبية